

— ٣١٩ —

أن نقضى عليهم .
وكانت القوة الإسرائيلية قد أوشكت أن تقضى على قوة المقاومة .. صرعت
اثنين .. وجرحت الثالث .
وقال عمار وهو يتوقف عن السير :
— المواجهة غير ممكنة .
وقال يحيى :
— دعونا نلف من هذا الدرب .
وقال عمار :
— يجب أن يحاول أحدنا لفت نظرهم بالنيران من الناحية الأخرى ويلف
الباقى للانقضاض عليهم من الخلف .
وقال يحيى :
— أنا سأبقى لأشغلهم بالنيران من هناك ..
وسار يحيى بين أشجار الموز في دورة واسعة ثم بدأ يطلق الرشاش على القوة
الإسرائيلية محاولا بالوثب بين الأشجار أن يوهمها بأن قوة كبيرة توشك أن
تهاجمها .
وأخذت النيران تنهال حوله .. وهو يقفز من مكان إلى آخر مغيرا موقعه
بسرعة .
والتف عمار وحمزة حول القوة الإسرائيلية .
ولم يكادا يقتربان من موقعها حتى بدأ قذفها بالقنابل اليدوية ..
وفي لحظة الارتباك التي أحدثتها انفجار القنابل انقضض حمزة وعمار ..
وسكنت النيران .
وبدأت المواجهة في الكوخ بالسلاح الأبيض .
وهجم حمزة وعمار ووراءهما يحيى .. بالمدى .
وأصاب الإسرائيليون دعر شديد .. وهم يرون المدى تطبق عليهم لتشق